حديث اكرموا الخبز الخ من الادب ان يرضى بالموجود من الرزق والحاضر من الطعام ولا يجتهد في التنعم وطلب
الزيادة وانتظار ادم بل كرامة الخبز ان لا ينتظر به الادم وقد ورد الخبر باكرموا الخبز فكل ما يديم الرمق ويقوي على
العبادة خير كثير لا ينبغي ان يستحقر بل لا ينتظر بالخبز الصلاة اذا حضر وقتها اذا كان الوقت متسعا والله اعلم
حديث اكرموا المعزى وامسحوا رغامها وصلوا في مراحها الخ قوله المعزى قال ابن الملقن بفتح العين واسكانها
وهو اسم جنس الواحد ماعز والمعزى بالضم والمعيز والمعاز والمعزى وقيد والواحد ماعز والانثى ماعزة
والجمع مواعز وكنيتها ام السخال وتفضل على الضان بغزارة اللبن وثخانة الجلد وما نقص من اليتها يزيد
في شحمها ولهذا قالوا الية المعز في بطنه ولما خلق الله جلد الضان رقيقا غزر صوفه ولما خلق جلد المعز
ثخينا قلل شعره قال الغمي من امثالهم المعزى تبني ولا تبتني اي انها لا يكون منها الابنية وهي الاخبية
انما تكون من الوبر والصوف لا من الشعر وربما صعدت الخباء فتهته وذلك معنى تبني قوله وامسحوا
رغامها قال في النهاية رواه بعضهم بالغين وقال انه ما يسيل من الانف والمشهور فيه والمروي بالعين
المهملة ويجوز ان يكون اراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشانها انتهى قلت وهو بالعين المهملة
ما يسيل من الانف كما ذكره هو في العين المهملة والرغام بالعين المعجمة والفتح التراب قال في الصحاح شاة
رعوم بها داء يسيل من انفها والرغام بالضم المخاط انتهى قوله والمراح هو بضم الميم ماواها ليلا
وعبر بعضهم بقوله موضع مبيتها والله اعلم
حديث اكرموا عمتكم النخلة الخ من شجرة ولدت تحتها مريم هي النخلة وقيل انها بارض مصر بقرية يقال
لها اهناس ونها النخلة التي في قول الله عز وجل وهزي اليك بجذع النخلة وانه نشا بمصر ثم سار بهم
سفح المقطم الى الشام ماشيا وهذا كله كلام غريب لا صحة له بل الاثار دلت على انه ولد ببيت المقدس
ونشا به ثم دخل الى مصر انتهى واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد ان النخلة كانت عجوة قلت اي تمر
يقال له العجوة وهو نوع من التمر كما في صحيح البخاري وفي بعض الاحاديث من كان طعامها في نفاسها
التمر جاء ولدها حليما فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر
لا اطعمها اياه ابن عساكر عن مسلمة بن قيس يرفعه عمر بن ميمون قال ليس للنفساء خير من الرطب و
اخرجه عبد بن حميد وعن الربيع بن خيثم قال ليس للنفساء عندي دواء مثل الرطب ولا للمريض مثل
العسل اخرجه سعيد بن منصور والله اعلم
حديث اكل كل ذي ناب من السباع حرام قال الترمذي العمل على هذا عند اكثر اهل العلم وعن بعضهم
لا يحرم وحكي ابن وهب وابن عبد الحكم عن مالك كالجمهور وقال ابن العربي المشهور عنه الكراهة وقال
ابن عبد البر اختلف فيه عن ابن عباس وعائشة وجاء عن ابن عمر وجه ضعيف وهو قول الشعبي
وسعيد بن جبير واحتجوا بعموم قل لا اجد والجواب انها مكية وحديث التحريم بعد الهجرة قال في

الصحاح

١٩٨

الصحاح الناب من السن والجمع انواب وهو الذي يلي الرباعيات قال ابن سينا ولا يجتمع في حيوان ناب وقرن معا انتهى
واختلف في المراد بما له ناب فقيل انه ما يتقوى به ويصول على غيره ويصطاد ويعدو بطبعه غالبا كالاسد
والفهد والصقر والعقاب واما ما لا يعدو كالضبع والثعلب فورد في تحريمه حديث خزيمة من جزء وعند
الترمذي وابن ماجه ولكن سنده ضعيف قاله شيخ شيوخنا والله اعلم
حديث اكلفوا من العمل ما لا تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب العمل الى الله ادومه وان قل
قوله اكلفوا بالف وصل وسكون الكاف وفتح اللام والماضي بكسرها يقال كلفت بهذا الامر اكلف به اذا
ولعت به واحببته قوله فان الله لا يمل حتى تملوا قال شيخنا بفتح الميم في الفعلين والملال استثقال الشي
ونفور النفس عنه بعد محبته وهو محال على الله تعالى باتفاق قال الاسماعيلي وجماعة من المحققين انما
اطلق هذا على جهة المقابلة اللفظية مجازا كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وانظاره قال شيخنا
هذا احسن محامله وفي بعض الطرق فان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل اي لا يقطع ثوابه
ويتركه قال القرطبي وجه مجازه انه تعالى لما كان يقطع ثوابه عمن قطع العمل مللا عبر عن ذلك بالملال
من باب تسمية الشي باسم سببه وقال الهروي معناه لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سواله فتزهدوا
في الرغبة اليه وهذا كله بنا على ان حتى على بابها في انتها الغاية وما يترتب عليه من المفهوم
وجنح بعضهم الى تاويلها فقيل معناه لا يمل الله اذا مللتم وهو مستعمل في كلام العرب يقولون لا افعل
كذا حتى يبيض القار او حتى يشيب الغراب ومنه قولهم في البليغ لا ينقطع حتى تنقطع خصومه
لانه لو انقطع حين ينقطعون لم يكن له عليهم مزية وهذا المثال اشبه من الذي قبله لان شيب الغراب
ليس ممكنا عادة بخلاف الملل من العابد وقال المازري قيل ان حتى هنا بمعنى الواو فيكون التقدير
لا يمل وتملون فنفى عنه الملل واثبته لهم قال وقيل حتى بمعنى حين والاول اليق واجرى على القواعد
وانه من باب المقابلة اللفظية وقال ابن حبان في صحيحه هذا من الفاظ التعارف الذي لا يتهيا للمخاطب
ان يعرف القصد بما يخاطب به الا بها وهذا رايه في جميع المتشابه وسياتي فيه زيادة في ايها الناس عليكم
بالقصد وان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل تقدم الكلام عليه في حديث احب الاعمال الى الله والله اعلم
حديث اكل السفرجل يذهب بطخاء القلب قال شيخ الحديث قال ابن الانباري الطخاء الثقل والثقل العالي
وحقيقته عندي انه ما جلل القلب حتى يسد الشهوة ولذلك قيل للسحاب طخاء لانه يجلل السما والليلة الظلما
طخياء لانها تجلل الارض بظلمتها وفي كتاب اللطائف واللطف لابي منصور عبد الملك الثعالبي ما احسن
تقسيم الامين بن الرشيد الثمار للاعضاء في قوله الرمان للكبد والتفاح للقلب والسفرجل للمعدة يسكن العطش
والقي ويدر البول ويعقل الطبع وينفع من قرحة الامعاء ونفث الدم والهيضة ومن الغثيان ويمنع من
تصاعد الابخرة اذا استعمل بعد الطعام وهو قبل الطعام مقبض وبعده يلين الطبع ويسرع باحدار الثقل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)